

خطبة (الصلوة) ٣ - آداب المشي إلى الصلاة (الجمعة) | ٩/٢/٢٠١٤

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالك - 00:00:00
لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى الله لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:30
صاحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون لما انتهى من صلاته وسلم منها بابي وامي عليه الصلاة والسلام التفت الى الناس ثم ارتفع صوته قائلا ما شأنكم؟ ما شأنكم؟ لماذا هذا يسأل عليه الصلاة والسلام ولماذا بهذه الطريقة؟ ما الذي ازعجه بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:01:00

السلام يحدثنا عن ذلك الصحابي الاجل رضي الله تعالى عنه ابو قتادة الحارث بن ربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن في الصلاة اذ سمعنا جلبة رجال سمعوا صوتا وضجيجا ازعج المصلين. وما كان ينبغي لمصل اذ يزعج نفسه - 00:01:41
ولا يزعج غيره. وذلك ان الصلاة يا عباد الله مبناتها على الخشوع من اولها الى اخرها. بل مبناتها على الخشوع من يوم ان من يوم ان تخرج من بيتك الى ان تنتهي من الصلاة. لماذا؟ لانك في صلاة - 00:02:11

قال الله جل شأنه في كتابه الكريم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وهذا كعب بن عجرة الانصاري رضي الله تعالى عنه. يحدثنا عن رسول الله صلى الله - 00:02:35

الله عليه وسلم انه قال اذا توضاً احدهم في بيته فاحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة فلا يشبكن بذنوب التوكيد الثقيلة. فلا يشبكن بين اصابعه لماذا يا رسول الله؟ قال فانه في صلاة - 00:02:55

اتعلموا ايها المصلي انك اذا توضاً في بيتك كان ذلك اولى بك ان تؤخر الوضوء الى وانك اذا خرجمت من بيتك كتبت مصليا حتى تنتهي من صلاة الفريضة وانت في صلاة. ارأيتم عظمة هذه الشريعة؟ ارأيتم كم يأتك من الاجر والمثوبة؟ وانت - 00:03:25
ربما لا تشعر ولا تبالي ولهذا وما دمت في صلاة من اول ما تخرج من بيتك فتأندب بآداب الصلاة حتى تنتهي من الصلاة كله. فماذا اجابوا رضي الله تعالى عنهم - 00:03:55

وماذا قال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قالوا لهم يبینون حرصهم على الصلاة. قالوا استعجلنا الى الصلاة يا رسول الله هل عذرهم بهذا الاستعجال ان يسببوا ضجة للمصلين ويسببوا ضجة لانفسهم وهم في حكم المصلين - 00:04:21
قال عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا لا ترکضوا لا تجرعوا لا تحدثوا ازعاجا وضجة وصوتا لا تتنحنحوا لا تفعلوا اي فعل ينافي الصلاة. قال لا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فاتوها وعليكم السكينة. وفي لفظ فعلتكم السكينة والوقر - 00:04:51

فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وفي لفظ فاتموا. حديث صحيح. رواه البخاري البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي قتادة. رواه ايضا في اصله من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:05:25
عنا وعنهم جميعا. ايها المؤمنون هذا ادب جليل اغفله اليوم بعضنا فيأتي الى الصلاة وهو لا يبالي بعظمتها. ويأتي الى الصلاة وهو يحدث وهذا يتكلم مع هذا ويشتم هذا ويسأله اذا رأى شيئا في الارض ركله بقدمه - 00:05:45

ويأتي ولم يرتب نفسه ويتكلم بالجوال وربما لعب به وهو في صلاة. انت في صلاة ايها المؤمن لا بد ان يكون عليك السكينة. عليك الوقار حتى لا تتشبك اصابعك. فكيف بالذى - 00:06:15

يحذف هذا ويتكلم بهذا والآن للتو شابان حفظهما الله وفقنا الله واياهما جميما يدخلان والخطيب يخطب وهمما يتحادثان ولا يباليان اين هذا من الخشوع؟ اين هذا من السكينة - 00:06:35

لربما كنت جاهلا اليوم تعلم واعمل بما تعلمته فهذه شريعة الله جل في علاه ايها المؤمنون عباد الله ان من عظمة هذه الصلي من ان من عظمة هذه الصلاة ان الله جل وعلا شرع قبلها - 00:07:01

كثيرة تفضي لها. ذكرنا بعظها وها نحن اليوم نذكر ايضا بعظ ادب الصلاة والمشي اليها. فاذا خرجت من بيتك ايها المؤمن فاول ما ينبغي ان تكون حريصا عليه ان تكون متظهرا متوضئا - 00:07:28

تواضأ في بيتك ثم اخرج الى الصلاة. لا تؤخر الوضوء الا اذا كنت مضطرا الى ذلك. فاذاك فاذا كنت متوضئا وخرجت وقد احسنت الوضوء كنت اولا في صلاة و كنت ثانيا لا تخطو - 00:07:52

خطوة الى المسجد الا كتب الله لك بها حسنة. والا رفعك الله بها درجة الا حق الله عنك بها خطيئة والاحاديث في هذا الباب كثيرة منها حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:12

وكل خطوة يخطوها الى المسجد صدقة. رواه مسلم في كتابه الصحيح وكان رجل من الانصار رضي الله عنه وعن جميع الانصار وعن جميع المهاجرين واصحاب محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:08:36

الله عنا وعنهم اجمعين. كان له بيت بعيد عن المسجد. فخلت بعض الاماكن المسجد فقال له بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم لو نوت من المسجد او اشتريت ثمارا فركبته في الظلماء والرمضاء - 00:09:00

فماذا قال رضي الله تعالى عنه؟ واليوم استفتيت بعض الناس يقولون هل يجوز ان نترك صلاة المسجد من اجل الحرب. قلت لهم قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يعلمون - 00:09:25

ابلغ بنا التكاسل ان ان يريد بعضنا ان يترك الصلاة في بيت الله من اجل الحر وهو في كل يوم مرتين لجمع الارام وجمع الدنائر واما الحسنات فانه يريد ان لا يجمع - 00:09:48

يريد ان لا يستكرر منها قيل له الا تشتري حمارا تتقى به الظلماء والظلماء فقال رضي الله تعالى عنه والله ما يسرني ان يكون بيتي الى جانب المسجد فاستغرب منه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورفعوا امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كعادتهم وهكذا - 00:10:11

فهم الناس العقلاء هكذا هم الناس العقلاء اذا اشكل عليهم امر رفعوه الى اهله من اهل العلم والفضل فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله اني احتسب على الله جل وعلا - 00:10:46

ان يكتب ممشي الى المسجد ورجوعي الى بيتي. قال قد كتب لك ذلك الله اكبر. انظروا يا عباد الله الى فقه هذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه فاذا اتيت الى المسجد يا عبد الله فامش وعليك السكينة والوقار - 00:11:06

وامش واياك ان تخالف حال المصلين كن خاشعا خاضعا لابسا احسن ما عندك. متغطرا متجملا الى بيت الله جل وعلا ثم اذا وصلت الى باب المسجد فمن السكينة والوقار ان تطبع حذاءك وضعا حسنا - 00:11:33

لا ترميه هكذا يمينا او ترميه هكذا يسارا. واحذر ان تضعه في باب المسجد فليس هذا من اللادب في شيء. بل هو مضر بالداخل والخارج. وبخاصة الكبار والصغار ولربما تعرى فيه متغير فكان عليك اثم ذلك. كل مساجدنا بحمد الله او - 00:12:03

تجد لها فيها مواضع لوضع الحذية. فطبع حذاءك في الموضع المخصص. او على الاقل ابعده عن باب المسجد وانت لو خرجت الان لوجدت احذية الناس اكواها عند الابواب و كانوا لا يدركون - 00:12:30

شيئا من اللادب وهما امر به النبي عليه الصلاة والسلام وحث عليه واكثر الناس عنه غافلون. ولربما انت من هؤلاء الغافلين ماذا قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين عن شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:12:50

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا احدهكم حذاءه فليخلع بيساره فلتكن اليمنى او الها تتعل وآخرهما تخلع. فلتعمل بهذا الادب هل تعمل به كل يوم؟ انظر كيف يفوتوك؟ وكم يفوتوك من الحسنات الكثيرات - [00:13:21](#)

بترك هذه السنة التي انت لابد فاعلا للاصلها. فانت لا بد ان تخلع حذاءك ولابد ان تلبسه في اليوم مرتين او ثلاثا او خمسا او عشرة فاذا كنت تفعل ذلك في اليوم عشر مرات. ففي كل مرة - [00:13:56](#)

يفوتوك عشرة حسنة على الاقل. والحسنة بعشر امثالها الى مائة ضعف الى اضعاف كثيرة فلو ظربنا عشرون او عشرا في عشرين لفواتك على الاقل مئتا حسنة في هذه السنة في اللبس وفي الخلع. فانظر كم يفوتوك في سنة التيامن والتيسير - [00:14:22](#)

من الحسنات التي انت احوج الناس اليها يوم القيمة. قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة نصف تمرة لربما كان الذي يرجح حسناتك عند الله هذه هذه السنة التي انت حريص عليها. واعلم ان في اتباعك لها - [00:14:52](#)

اجر اخر وثواب اخر عظيم. وهو حرصك على الاتباع. وعلى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ايضا تحثك على غيرها من السنن. لأن من عمل بسنة كما يقول السلف رضي الله عنا وعنه - [00:15:24](#)

الحسنة تقول لاختها تقول للحسنة اختي كما قال سعيد بن جبير وغيره رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين فاحرص رحمني الله واياك على ان تخلع بيسارك ثم اذا اردت ان تلبس ان تلبس بيمينك في الحذاء وفي الجورب وفي الثوب وفي القميص وفي الفنيلة - [00:15:44](#)

وفي السراويل وفي غير ذلك فهي سنة هجرها اكثر الناس وجهها غالب المسلمين اليوم عباد الله ثم اذا اردت ان تدخل للمسجد فقدم اليمنى على اليسرى. قال انس رضي الله تعالى عنه - [00:16:17](#)

من السنة اذا دخلت المسجد ان تدخل باليمين. واذا خرجمت ان تخرج باليسار. رواه حكموا في كتابه المستدرك ومن طري وعنه رواه البيهقي في كتابه السنن الكبرى واسناده جيد فاحرص ان تطبق هذه السنة. ثم اذا دخلت الى المسجد فلا تنسى ان تقول الاذكار التي علمك اياها - [00:16:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحها ما رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي حميد او ابي اسید الساعدي رضي الله تعالى عنهم وعند ابن حبان نبه له مسلم قال عن - [00:17:10](#)

ابي حميد وابي اسید هكذا بالاعطف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك - [00:17:35](#)

دعاة جميل قصير جليل فاحفظه وعلمه لاولادك. وروى ابو داود وغيره من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الى المسجد - [00:18:01](#)

قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وهذا الدعاء يقال فقط عند الدخول ولا اصل له عند الخروج. فاحرص على اتباع السنة واجتهد رحمني الله واياك - [00:18:19](#)

على تعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بها والدعوة اليها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك فمن سخطك والنار اللهم انا نستغفر لك فاغفر لنا ذنبنا يا رب العالمين - [00:18:39](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:18:59](#)

الى يوم الدين اما بعد. بينما كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يخطب في الناس يوم الجمعة اذ دخل رجل الى المسجد ثم جلس هل ارتكب هذا الرجل خطأ اسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينبه الى هذا الخطأ الذي فعله هذا الرجل - [00:19:29](#)

اشار اليه وقال اصلحت ركعتين قال لا. قال قم فصل ركعتين وتتجاوز فيها ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد واللام يخطب فليصل ركعتين وليتجاوز فيها. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. لم يقل هذا خطيب - [00:19:58](#)

ولم يقله فقيه ولم يقله واعظ انما قاله سيد ولادم عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابي هريرة وفي حديث ابي قتادة الحارث ابن

٤٣١:٠٠:٢٠ ربیع الانصاری رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال -

اذا دخل احدکم المسجد فليصلی رکعتین قبل ان یجلس. وفي لفظ في الصحيحین ايضا قال فلا یجلس حتی یصلی رکعتین هاتان
الرکعتان جاء تسمیتہما تحیۃ المسجد في حديث ابی ذر رضی اللہ - ٤٣١:٠٠:٥١

تعالی عنہ فھی تحیۃ المسجد وهي تعظیم لبیت اللہ جل وعلا. فلیس بیت اللہ کا ی بیت تأثی و تجلس انما من حقه ومن تعظیمه انک لا
تجلس فيه حتی تصلی رکعتین. فان كانت هناك سنة - ٤٣١:١١

الراتبة فلا بأس ان تجمع في هذه السنة بين ان تصلی الراتبة وان تجعلها ايضا تحیۃ المسجد فاذا دخلت في لصلاة الفجر ولم تصلی
السنة الراتبة في الیت فتصلی تحیۃ المسجد والسنة - ٤٣١:٣١

وھکذا في صلاة الظهر. وھکذا فيما قبله سنة راتبة. او سنة عامة ليست راتبة كالعصر لانه بين كل اذانین صلاة كما اخرجه في
الصحيحین من حديث عبدالله ابن مغفل المزني رضی اللہ - ٤٣١:٥١

تعالی عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بين كل اذانین صلاة قالها ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء عباد اللہ ایها المؤمنون احرصوا
رحمی اللہ وایاکم على اتباع السنة فھذا رسول اللہ - ٤٣١:١١

صلی اللہ علیہ وسلم یقول لنا كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابی هریرة رضی اللہ تعالی عنہ قال قال علیه الصلاة والسلام.
اذا اقیمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. فاذا دخلت الى المسجد والصلاۃ تقام او - ٤٣١:٣١

تقام فلا تصلی شيئا انتظر المكتوبة. بل لو كبرت للصلاۃ سواء اکانت تحیۃ المسجد ام كانت صلاة قاطبة ثم اقیمت الصلاة فاقطع
الصلاۃ مباشرة ولا تنتظر شيئا ولا تسلم لان ليس لان هذا - ٤٣١:٥١

ليس موضع تسليم انما هو قطع للصلاۃ. الا الا يكون قد بقى من الصلاۃ الا الشیء الیسیر الذي تنتهي منه قبل تکبیر الامام للتحريم
فاکمله ولكن تجوز فيه وخففه حتی لا تفوتك تکبیرة الاحرام فالذی قد شرع في رکوع الرکعة الثانية مثلًا فلا بأس ان یکملها -
٤٣١:٢٣

ثم یدرك الامام مع تکبیرة الاحرام. عباد اللہ اجتهدوا رحمی اللہ وایاکم في تعلم السنة. وها قد بینا لكم طرفا من السنن التي ینبغي
الحرص عليها اجتهدوا في العمل بها والدعوة اليها. وعلموها لاولادکم وعلموها حتى لازوا جکم. فالنساء - ٤٣١:٤١

يدخلن المساجد ویصلین في كثير من الاحیان فيها ولا یعرفن شيئا من احکام المساجد. فھذا دور الزوج وهذا ما دور الاب وقد اوجب
الله علیک ان تندھم من النار وان تعلمهم شریعة الاسلام. قال اللہ جل وعلا - ٤٣١:٠٩

یا ایها الذين امنوا قو انفسکم واهلیکم نارا وقودها الناس والحجارة. علیها ملائكة غلاظ شداد. لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما
یؤمرون. اللهم انا نسألك الهدی والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدینا وھب لنا - ٤٣١:٢٩

من لدنك رحمة انک انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفوز برضاک والجنة. ونوعذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من
الجنة لنا. ولوالدينا وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمین. اللهم اغفر - ٤٣١:٤٩

المؤمنین والمؤمنات الاحیاء منہم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم اتی نفوسنا تقواها وزکها انت خیر من زکاها. انت ولیها
وموالاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمننا ولاة امورنا. وولاة - ٤٣١:٥٩

امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشرکین. وانصر عبادک في كل مكان يا رب
العالمین. اللهم صلی وسلم على نبینا محمد وعلى اله وصحبہ اجمعین - ٤٣١:٢٩

- ٤٣١:٤٩